خارجيات

رئيس الأركان الإيراني في تركيا للبحث في مسألتي سورية والعراق

بدأ رئيس الاركان الايراني محمد باقري امس الثلاثاء في انقرة زيارة الى تركيا للبحث في الازمة السورية والعراق وخصوصا استفتاء الاكراد حول الاستقلال، حسبما ذكرت وسائل الاعلام التركية.

وقالت وكالة انباء الاناضول القريبة من السلطة ان باقري التقى نظيره التركي خلوصي اكار.

وذكرت صحيفة حرييت ان باقري سيلتقي الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ووزير الدفاع نور الدين جانكاي.

اما وكالة الانباء الايرانية فقد ذكرت ان اللقاءات على هذا المتسوى "غير مسبوقة".

وقال باقري لقناة ايريب الايرانية الحكومية ان "هذه الزيارة ضرورية من اجل مشاورات افضل وتعاون افضل حول مختلف الرهانات العسكرية الاقليمية المتعلقة بأمن البلدين والأمن على الحدود ومكافحة الارهاب".

من جهتها، ذكرت صحيفة "ديلي صباح" التي تصدر باللغة الانكليزية ان هذه الزيارة تشكل "منعطفا" في العلاقات الثنائية كما نقلت عن مصدر دبلوماسي تركي يشدد على رغبة البلدين في التعاون حول الملفين السوري والعراقي.

وتشهد العلاقات بين انقرة السنية وطهران الشيعية توترا من حين لآخر بينما تحدث اردوغان في الماضي عن خطر "النزعة القومية الفارسية" خصوصا في العراق.

ويدعم البلدان اطرافا متحاربة في سورية اذ ان ايران مثل روسيا تساند نظام الرئيس بشار الاسد بينما تقدم تركيا الدعم للمعارضة.

آخر المحافظات السورية التي لا تزال تحت سيطرته

موجات نزوح بين شبان دير الزور هربا من تجنيد إجباري فرضه تنظيم الدولة

فور سماعه بقرار تنظيم الدولة الاسلامية فرض التجنيد الاجباري في دير الزور حتى حزم محمود العلي امتعته وفرّ مسرعا مع عائلته على غرار شبان كثر من ابناء تلك المحافظة التي يسيطر عليها الجهاديون في شرق سورية. واعلن تنظيم الدولة الاسلامية مؤخرا فرض "التجنيد الاجباري" على شباب دير الزور، آخر المحافظات السورية التي لا تزال تحت سيطرته.

ودفع هذا الاعلان بموجات نزوح جديدة من المحافظة ليلجأ المئات الى مخيم للنازحين يبعد سبعة كيلومترات عن منطقة العريشة في محافظة الحسكة (شمال شرق) المحاذية لدير الزور.

ويقول العلي (26 عاما) "ابلغنا التنظيم بان الجهاد بات فرضا علينا وعلى كل الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 20 و30 عاما الالتحاق بصفوفه للقتال في كل سورية".

ويضيف الشاب الذي فرّ مع عائلته من بلدة العشارة في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، "رفض غالبية الشباب القرار وتركوا مناطق سيطرة التنظيم بالآلاف". ويعكس ذلك على حد قوله "المزاج العام برغبة الاهالي التخلص من التنظيم". ولجأ تنظيم الدولة الاسلامية الى الخطابات الدينية خلال الصلاة في المساجد فضلا عن المناشير والمكبرات الصوتية في الشوارع لدعوة شباب دير الزور الى التجنيد الارهابي، وفق ما افاد سكان والمرصد السوري لحقوق الانسان.

ومنح التنظيم المتطرف الشباب اسبوعا واحدا فقط للالتحاق بمكاتب "الاستنفار". وسرعان ما ساء الوضع مع رفض الكثير من الشباب الاوامر الجديدة.

مداهمات واعتقالات

فرّ صلاح المحمد (28 عاما) مؤخرا من الميادين التي تعد ثاني اهم مدن محافظة دير الزور، ولجأ الى المخيم الذي يعاني فيه النازحون من ظروف معيشية صعبة.

ويتذكر صلاح "الوضع في الميادين بات مأساويا بعد قرار التنظيم الأخير فرض التجنيد الإجباري"، مشيرا الى ان الجهاديين "يداهمون يومياً المنازل بحثاً عن شباب لسوقهم للقتال".

وافاد مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن عن "اعتقالات يومية في محافظة دير الزور على خلفية التجنيد الاجباري".

وفي المخيم الذي تتصاعد على بعد كيلومترات منه اعمدة دخان اسود ناتجة عن تكرير النفط بطرق تقليدية في منطقة قريبة، يقول احمد العبد (23 عاما) ان المجند من قبل التنظيم المتطرف "يخضع لدورة (تدريبية) لمدة شهر، قبل ان يبقى معهم اربعة اشهر للقتال".

وطغى الشبان على النازحين في مخيم العريشة الذي تنتشر فيه مخيمات بيضاء اللون كتب عليها شعار مفوضية الامم المتحدة للاجئين.

وان كان الكثير من الشبان تمكنوا من الفرار من ايدي الجهاديين، لم يحالف الحظ آخرين.

ويضيف العبد الشاب الاسمر ذو اللحية السوداء الكثيفة "الكثيرون لا يزالون عالقين ولا يستطيعون الخروج"، موضحا "دفعنا نحن مليوني ليرة سورية (حوالى اربعة آلاف دولار) عن خمسة عشر شخصاً من أفراد العائلة".

ويجازف المدنيون الفارون من مناطق سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية في الرقة ودير الزور بحياتهم للوصول الى بر الامان متكلين على مهربين يدفعون لهم مبالغ مالية طائلة غير كفيلة بحمايتهم من النيران او من اعين الجهاديين.

ويخوض تنظيم الدولة الاسلامية حاليا معارك عنيفة ضد قوات سورية الديموقراطية (تحالف فصائل كردية وعربية) التي طردته من اكثر من نصف مدينة الرقة، معقله الابرز في سورية.

كما يتقدم الجيش السوري على محاور عدة تمهيدا لعملية عسكرية واسعة بدعم سوري ضد الجهاديين في محافظة دير الزور.

واعتبر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الاحد ان دير الزور "تعكس بشكل كبير، كي لا نقول بشكل كامل، نهاية القتال ضد تنظيم الدولة الاسلامية".

وفي ظل هذا الضغط الميداني الكبير، يبدو ان التنظيم المتطرف بات يبحث عن حلول اضافية تمكنه الدفاع عن معاقله في سورية.

وابلغ الجهاديون الشبان، بحسب ما يقول حازم السطم (25 عاما) احد سكان المخيم "نريدكم لمساندتنا لتحرير دير الزور، وطرد +النصيرية+ منها"، وهي تسمية يطلقها التنظيم على ابناء الطائفة العلوية التي يتحدر منها الرئيس السوري بشار الاسد وعلى الموالين له.

الخروج مستحيل

برغم فرارهم من قرارات وقواعد تنظيم الدولة الاسلامية الصارمة، وجد الفارون من دير الزور انفسهم في ظروف معيشية صعبة في مخيمات تقل فيه الخيم ذاتها وتشهد نقصا حادا في المياه النظيفة والمواد الغذائية وحتى الادوية الاساسية.

واقيمت عشرات المخيمات في مناطق صحراوية نائية في محافظتي الحسكة والرقة المجاورة.

وتقول المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر انجي صدقي لفرانس برس "تلك الخيم موجودة في قلب الصحراء حيث تشكل الافاعي والعقارب تهديدا يوميا للناس".

وتضيف "ترى اطفالا يلعبون بالنفايات السامة ويشربون مياه ملوثة ويستحمون بها".

ويعيش في مخيم العريشة سبعة الاف ومئة شخص فيما لا تتوفر فيه سوى 400 خيمة، وفق ما يقول احد مسؤولي المخيم.

واضطرت بعض العائلات الى البقاء في العراء بانتظار الحصول على خيمة، وعمدت اخرى الى تعليق بطانيات بين الشاحنات والسيارات لتقيها حرارة الشمس.

وتحت بطانية صغيرة علقت بين شاحنة ودراجة نارية، جلس سبعة اطفال بدا عليهم الانهاك يحتمون من حرارة الشمس الحارقة.

وبرغم الوضع الصعب في المخيم، يعتبر كثيرون انهم واخيرا نجوا بارواحهم بعيدا عن تنظيم الدولة الاسلامية الذي يتشدد في منع السكان من المغادرة.

وبانفعال شديد، يقول الشاب ابراهيم خالد (28 عاما) "نحن استطعنا الفرار والنجاة بأرواحنا، وأنا متأكد أن من تبقى أصبح خروجه شبه مستحيل".

خسر أكثر من نصف معقله السوري بمدينة الرقة

تراجع «داعش» لا يعني نهاية النزاعات في سورية والعراق

رغم خسارة تنظيم الدولة الإسلامية أكبر معاقله العراقية في مدينة الموصل، وأكثر من نصف معقله السوري في مدينة الرقة، فإن ذلك لا يعني نهاية النزاعات في هذين البلدين اللذين يواجهان تحديات ضخمة، وفق ما يشير خبراء.

ولم يعد تنظيم الدولة الإسلامية يسيطر سوى على مناطق محدودة في شمال العراق وغربه.

وفي سورية، تمكنت قوات سورية الديموقراطية، وهي تحالف عربي–كردي مناهض للجهاديين ومدعوم من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، من السيطرة على أكثر من نصف معقل تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الرقة بشمال سورية، فيما تمكن الجيش السوري من طرد مقاتلي التنظيم من محافظة حلب (شمال) وإلحاق هزائم به في البادية، وسط سورية.

ويرى أستاذ التاريخ الدولي في معهد الدراسات العليا في جنيف محمد محمود ولد محمدو في حديث لفرانس برس أنه "عاجلا أم آجلا، سيخسر تنظيم الدولة الإسلامية الرقة".

ورجح ولد محمدو، وهو مؤلف كتاب "نظرية داعش"، أنه "كما في العراق، سيعود التنظيم مجددا في مكان آخر وبمظهر جديد".

وخلال ثلاث سنوات، استطاع تنظيم الدولة الاسلامية السيطرة على ما يقارب ثلث مساحة العراق، ومناطق واسعة في سورية. وفي تلك المناطق التي "شبكها عسكريا، أنشأ إدارة ذاتية"، وفق ما يذكر ولد محمدو.

ويتابع أن "أثر تنظيم الدولة الإسلامية سيطول، وباستطاعته أن يعيد تشكيل نفسه على غرار تنظيم الدولة الإسلامية في العراق بعد العام 2007 عندما أعلنت نهايته ليعود أكثر قوة" حتى وصوله إلى إعلان "الخلافة" في الموصل العام 2014.

من جهة أخرى، يشير المتخصص بشؤون العراق إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية "يواصل هجماته دوليا".

ويسعى تنظيم الدولة الإسلامية وسط هزائمه، إلى تغيير استراتيجيته في مواجهة دول تسعى إلى تحويل مكاسبها العسكرية إلى مكاسب سياسية.

وقال المتخصص في الحركات الجهادية ماثيو غيدير لوكالة فرانس برس إن "المصطلحات الرئيسية لتنظيم الدولة الإسلامية اليوم (هي) إعادة التنظيم وإعادة الانتشار".

في العراق، وبمجرد استعادة السيطرة تدريجيا على المدن الخاضعة لتنظيم الدولة الإسلامية، فإن "الانقسامات التقليدية" الطائفية والسياسية والعرقية، ستعود للظهور مجددا على الساحة، بحسب ما يتوقع غيدير.

ويضيف أنه يجب مراقبة "ما إذا كان تنظيم الدولة الإسلامية سيستطيع الاستفادة من ذلك".

وبحسب ولد محمدو، فإن ذلك يعود إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية "هو التجلي العنيف والطويل والمعقد لنقاط الخلل العراقية"، لذلك من الضروري التوصل إلى "ميثاق وطني جديد".

ويرى الخبراء أن التحدي الأكبر للحكومة العراقية بقيادة الشيعة الذين يشكلون الغالبية في البلاد، هو استعادة ثقة السنة، وخصوصا في الموصل، أكبر مدنهم.

وفي الوقت نفسه، يتحتم على الحكومة المناورة بحكمة في وجه قوات الحشد الشعبي، التي تضم فصائل شيعية بعضها مدعوم من إيران التي تلعب دورا إقليميا بارزا وتسعى إلى تعزيز نفوذها في العراق وسورية.

وبعد ثلاث سنوات من حكم "الخلافة" في سورية والعراق، تسعى دمشق وبغداد اليوم إلى استثمار الانتصارات العسكرية كدليل على قوة الدولة وأجهزتها، وعلى استعادة دورها على الساحة الدولية.

وأكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي مرارا على أن بلاده، التي قال عنها البعض إنها "انتهت" في العام 2014، أصبحت اليوم "أكثر قوة داخليا ودوليا".

غير أنه لن يكون بوسع البلاد تفادي الدخول في مراجعة للأسباب التي أدت إلى تنامي قدرات تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال العبادي في مؤتمر صحافي عقده مؤخرا إنه بعد "التحرير"، يجب أن "نستفيد من الدرس" من تلك الفترة التي "جعلت من كثيرين (من العراقيين) لاجئين في دول الجوار"، مشيرا في الوقت نفسه إلى وقوع "أخطاء كبيرة".

وأضاف "سأطرح هذا الموضوع في المرحلة القادمة".

وبقيت القضايا السياسية الداخلية في البلاد معلقة بشكل شبه كامل خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

لكن قبل شهر من إعلان "تحرير" الموصل في العاشر من يوليو، أعلن رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني تحديد موعد لإجراء استفتاء على استقلال الإقليم، الذي يلوح به الأكراد منذ سنوات.

ويرى الخبراء أن هناك تحديات كبيرة أمام حكومة بغداد، بينها المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، وتواجد قوات الحشد الشعبي الشيعية في المدن السنية، ومسألة الأقليات وخصوصا بعد المجازر التي تعرض لها الأيزيديون.

الشرطة الإسرائيلية تعتقل الشيخ رائد صلاح بتهمة التحريض على العنف

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية فجر امس الثلاثاء الشيخ رائد صلاح الذي كان يقود الحركة الاسلامية فرع الشمال المحظورة بتهمه التحريض على العنف والارهاب بحسب الشرطة .

وقالت الشرطة في بيان ان "افراد الوحدة الخاصة في الشرطة قاموا بمداهمة منزل الشيخ رائد صلاح في مدينة ام الفحم بالقرب (من تل البيب) واعتقاله واخضاعه للتحقيق بشبهة التحريض ودعم نشاط الحركة الاسلامية التي تم حظرها".

وكانت السلطات الاسرائيلية حظرت الحركة الاسلامية–فرع الشمال في نوفمبر 2015 بعد اتهامها بتحريض الفلسطينيين والعرب الاسرائيليين على العنف عبر نشرها "اكاذيب" حيال الوضع في باحة المسجد الاقصى.

واكدت الشرطة في بيانها ان "الشيخ صلاح يخضع للتحقيق بوحدة التحقيقات القطرية بالتعاون مع جهاز الامن العام (شاباك) لشبهات بارتكاب مخالفات التحريض على العنف وتشجيع ودعم الارهاب والنشاط في تنظيم محظور" في اشارة الى الحركة الاسلامية.

وسيمثل الشيخ رائد صلاح امام قاضي في محكمة اسرائيلية في مدينة ريشون لتسيون ظهر االثلاثاء للسماح للشرطة استكمال التحقيق او اطلاق سراحه.

وكان رائد صلاح امضى تسعة اشهر في السجن واطلق سراحه في يناير الماضي بعدما اتهم بالتحريض على الشغب في المسجد الاقصى ما ادى الى اندلاع اعمال العنف في كتوبر.

والحرم القدسي الذي يضم المسجد الاقصى وقبة الصخرة، هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لدى المسلمين.

ويعتبر اليهود حائط المبكى (البراق عند المسلمين) الذي يقع اسفل باحة الاقصى آخر بقايا المعبد اليهودي (الهيكل) الذي دمره الرومان في العام 70 وهو أقدس الأماكن لديهم.

ويخشى الفلسطينيون من ان تقوم اسرائيل بتقسيم المسجد الاقصى بين المسلمين واليهود والسماح لهم بالصلاة فيه على غرار المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل .

ولم يتضح بعد ما اذا كانت الاتهامات الموجهة للشيخ رائد صلاح مرتبطة بالاضطرابات المميتة التي وقعت الشهر الماضي حول المسجد الاقصى وقبة الصخرة. واندلعت أعمال العنف في المسجد الأقصى وفي محيطه بعد مقتل عنصري شرطة اسرائيليين في 14 يوليو.

وردت اسرائيل بنصب بوابات لكشف المعادن على مداخل الحرم القدسي، في اجراءات ألغيت بعد أسبوعين على خلفية الاحتجاجات والمواجهات الدامية التي شهدتها القدس والضفة الغربية وأسفرت عن مقتل سبعة فلسطينيين وثلاثة اسرائيليين.

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي جلعاد اردان في بيان عقب اعتقال صلاح ان "تصريحات صلاح تشجع على التطرف وارتكاب جرائم القتل ولهذا فهو خطر على الجمهور". واضاف "امل ان تتم محاسبته هذه المرة وان يقبع وراء القضبان مدة طويلة".

وتأسست الحركة الاسلامية مطلع السبعينات ونسجت شبكة من الجمعيات والخدمات الاجتماعية للعرب الاسرائيليين. لكن انقساما وقع في 1996 ادى الى ظهور كيانين منفصلين احدهما "الفرع الجنوبي" للحركة الذي يشارك في المؤسسات الاسرائيلية خلافا لفرع الشمال الذي يقوده الشيخ رائد صلاح.

القوات العراقية تقصف تلعفر تمهيدا لبدء العمليات لاستعادتها

تواصل القوات العراقية شن ضربات جوية على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة تلعفر تحضيرا لانطلاق عمليات استعادة آخر أكبر مواقع التنظيم في محافظة نينوى بشمال العراق، وفق ما أفادت قيادة العمليات المشتركة الثلاثاء.

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العراقية العميد يحيى رسول لوكالة فرانس برس إن "فكرة العمليات رسمت في قيادة العمليات المشتركة والخطط العسكرية أيضا".

واضاف "هناك استحضارات تجري بانتظار أوامر السيد القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء حيدر العبادي) بعد الاطلاع على الخطط وتحديد الساعة الصفر لتنطلق العمليات العسكرية وسنعلن عن ذلك بشكل رسمي".

وأشار رسول في بيان إلى أن "العمليات لم تبدأ بعد"، مضيفا أن "القطعات العسكرية تجري الاستحضارات وهناك ضربات استنزافية وتجريدية لقدرات عناصر التنظيم الإرهابي باستهداف" مقراته ومواقعه.

ولفت إلى أن "الضربات تجري وفق معلومات استخباراتية من خلال القوة الجوية العراقية وهي مستمرة منذ فترة".

وكان الحشد الشعبي العراقي أعلن الاثنين عن قرب انطلاق عمليات "تحرير" مدينة تلعفر، بمشاركة فصائله. وتضم قوات الحشد الشعبي فصائل شيعية، بعضها مدعوم من إيران.

وتحاصر تلك القوات التي استعادت عشرات القرى جنوب تلعفر المدينة التي تسكنها غالبية من التركمان، وكانت آخر المناطق التي سقطت بيد تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة نينوى.

وتقع تلعفر على بعد 70 كيلومترا إلى غرب مدينة الموصل على الطريق المؤدية إلى الحدود السورية.

وأعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في العاشر من تموز / يوليو استعادة مدينة الموصل، أكبر معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في البلاد، بعد معارك استمرت تسعة أشهر.

ولا تمثل خسارة الموصل نهاية التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية، إذ يرجح أن يعاود المتطرفون وبشكل متزايد تنفيذ تفجيرات وهجمات مفاجئة تنفيذا لاستراتيجيتهم التي اتبعوها في السنوات الماضية.

كما أن تنظيم الدولة الإسلامية ما زال يسيطر على منطقة الحويجة في محافظة كركوك (300 كيلومتر شمال بغداد)، ومنطقة القائم الحدودية مع سورية في محافظة الأنبار في غرب العراق.

بعد تبنيهم خلال الحرب الاهلية.. لبنانيون يبحثون عن ذويهم

خلال سنوات الحرب الأهلية، تبنت عائلة أجنبية ديدا غويغان عندما كان عمرها اسبوعين فقط، على غرار الاف الاطفال اللبنانيين... وبعد بحث استمر تسع سنوات، وجدت ديدا والدتها في سويسرا البلد ذاته الذي عاشت فيه.

شهد لبنان حرباً أهلية بين العامين 1975 و1990، تبنت خلالها عائلات أجنبية أطفالاً من لبنان واصطحبتهم الى الخارج. وبعد مضي سنوات طويلة بدأ العديد منهم على غرار ديدا (32 عاماً) رحلة بحث شاقة لايجاد امهاتهم والتعرف على جذورهم اللبنانية.

لكن المهمة تبقى صعبة جداً نتيجة الفوضى التي وسمت اجراءات التبني خلال الحرب، وما تخللها من استخدام وثائق مزورة واسرار منسية يفضل الكثيرون عدم البوح بها. وسهّل مسؤولون محليون ووسطاء تلك العمليات مقابل الحصول على بدل مادي.

وتقدر جمعية "بدائل" غير الحكومية عدد الاطفال الذين تم تبنيهم خلال الحرب بعشرة الاف على الاقل.

وتشرح زينة علوش من مؤسسي الجمعية "كانت العملية (التبني) سهلة". واوضحت انه "كان زمن العصابات، ما من قانون أو أمن. كان هناك نوع من التواطؤ أيضاً إذ كان الناس يرون في ذلك الطريقة الأنسب لانقاذ الاطفال".

في العام 1984، تركت ديدا مع العائلة التي تبنتها لبنان لتنشأ في سويسرا وكانت على دراية بانها طفلة بالتبني من دون ان تعلم شيئاً عن والدتها الحقيقية. حين بلغت الثامنة عشر من عمرها، اعطتها العائلة وثائق تبنيها وضمنها ورقة تبين ان امها قد تخلت عنها. وتقول ديدا "حالفني الحظ حينها، فاسمها كان مكتوبا على الورقة".

ورغم حصولها على اول دليل يساعدها في البحث، احتاجت ديدا الى تسع سنوات وتمكنت بمساعدة قناة تلفزيونية لبنانية من الوصول الى امها.

في غضون تلك السنوات، سافرت ديدا مرات عدة الى بيروت لتكتشف لاحقاً ان امها تعيش معها في البلد ذاته، اي سويسرا، على بعد ساعة واحدة منها فقط.